

تمهيد:

أُصيب أحمدُ بكسرٍ في يدهِ إثرَ حادثٍ تعرضَ له، فزاره صديقهُ خالدٌ فوجدهُ حزيناً تظهُرُ عليهِ الكآبةُ، فقرر خالدٌ أن يكتبَ له بطاقةً يُسليه بها ويدعو له فيها بالشفاءِ وكتبَ فيها الحديثَ الآتي:

عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ

خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». [أخرجه مسلم برقم: ٢٩٩٩]

أكوّن من الكلمات الآتية جملةً مناسبةً لتكون عنواناً للدرس:

كله أمر خير المؤمن

أتعرف على معاني الحديث:

● **عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ:** أنَّ حالَ المؤمنِ يستحقُّ التعجبَ، لأنَّه في خيرٍ في جميعِ أحواله.

● **وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ:** أنَّ غيرَ المؤمنِ سواءً كانَ كافرًا أو منافقًا لا ينالُ الخيرَ في السراءِ ولا في الضراءِ، فهو في السراءِ جاحدٌ لنعمِ الله - عز وجل - مغترٌّ بها، وفي الضراءِ ساخطٌ غيرٌ صابر.

- **إن أصابته سراء:** كصحة، وسلامة، ومال، و..... **نجاح**
- **وإن أصابته ضراء:** كالمرض، والفقير، و..... **موت الاقرباء والاصدقاء**

كيف يكون حال المؤمن خيراً في السراء والضراء؟

المؤمن في السراء شاكرٌ لله - عز وجل - يثني على الله - عز وجل - بنعمه ولا يستعملها في معاصيه فيكسبُ بذلك أجرَ الشاكرين المحسنين، وإن أصابته الضراء رضي بالقضاء ولم يسخط أو يتضجر، وإنما يصبر ويحتسب فيكسبُ بذلك أجرَ الصابرين المحتسبين.

مما يستفاد من الحديث؟

- حال المؤمن دائماً في خير.
- الشكر عند النعم واندفاع المصائب من صفات المؤمنين.
- من صفات المؤمن الصبر والاحتساب عند المصائب.
- الإيمان سبباً للطمأنينة وحسن التصرف.
- **الكافر لا ينال الخير في السراء ولا في الضراء**

أتعرف على صهيب الرومي رضي الله عنه؟

نسبه: أبو يحيى صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه.

من فضائله: حينما هاجر ترك ماله للمشركين على أن يتركوه يهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة، فقال له صلى الله عليه وسلم حينما قدم عليه في المدينة: « **ريح البيع أبا يحيى** »^(١).

(١) أخرجه الحاكم برقم: ٣ / ٤٥٠، والطبراني برقم: ٧٢٩٦.

فكر

• كيف تكون السراء شراً على الكافر والمنافق؟
لأنه يظن أن السراء من فعله فلا يشكر الله على نعمه، كما أن النعمة تزيد تكبراً وتجبراً وطغياناً فتثقل بذلك صحائف سيئاته ويزداد عذابه

تعلمت أن

- المؤمن شاكرٌ في السراء صابرٌ في الضراء.
- من شكر النعمة: نسبتها للمنع وهو الله سبحانه، والثناء بها عليه،
- و
- من الصبر عند المصيبة: عدم السخط والضجر،

معلومات اثرايية

ذكر الله تعالى الصبر في القرآن الكريم في تسعين موضعاً تقريباً، وأضاف إليه أكثر الخيرات والدرجات، وجعلها ثمرة له، فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٤).

وقال الحسن البصري رضي الله عنه: الصبر كنزٌ من كنوز الخير، لا يُعطيه الله - عز وجل - إلا لعبدٍ كريمٍ عنده.

(٢) الأعراف: ١٣٧.

(٤) الزمر: ١٠.

(١) السجدة: ٢٤.

(٣) النحل: ٩٦.

التقويم
؟

١
س
أبْنِ ما يكونُ عليه المؤمنُ في الحالاتِ الآتيةِ :
شاكرا لله يثني على الله بنعمه ولا يستعملها في معاصية
السراء :

الضراء :
الرضا بالقضاء وعدم التسخط والصبر والإحتساب

٢
س
أبْنِ ما يكونُ عليه غيرُ المؤمنِ في الحالاتِ الآتيةِ :
جاحد لنعم الله مغتر بها
السراء :

الضراء :
ساخط غير صابر

٣
س
أذكرُ كيف استطاعَ صهيبُ الرومي رضي الله عنه التخلصَ من الكفارِ عندما أرادَ
الهجرةَ .
ترك ماله كله للمشركين في سبيل أن يتركوه يهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

.....
.....

السؤال العامة

س١ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

الذي دافع عن النبي ﷺ لما خنقه عقبه بن أبي معيط هو الصحابي الجليل:

١. أبو بكر الصديق رضي الله عنه (✓)

٢. عمر بن الخطاب رضي الله عنه ()

٣. علي بن أبي طالب رضي الله عنه ()

س٢ ما الإصابات التي لحقت بالرسول ﷺ في غزوة أحد؟

جرح في وجهه ورأسه وكسر سنة

٢
س أضع كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في الفراغِ المناسبِ :

(المؤمن - المصائب - الضراء - النعمة - الصبر - الخير)

- أ من صفاتِ المؤمنِ **الصبر** والاحتسابُ عند **المصائب**
- ب الشكرُ عندَ **النعمة** من صفاتِ المؤمنين .
- ج حالُ **المؤمن** دائماً في خير .
- د الكافرُ لا ينالُ **الخير** في السراءِ ولا في **الضراء**

س

* ماذا تَعَلَّمْتَ في هذا الدرس؟

* بعد أن دَرَسْتَ هذا الدرس وتَعَلَّمْتَ ما فيه من فوائد وآداب ماذا تنوي أن تعمل؟

الجلول اون لاين
hulul.online